

الغنية عن الكلام وأهله

العزير من قوله ليس لك من الأمر شيء ومن قوله وما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيء والأمر يومئذ لله وما حكاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا وما قاله A لقرايته الذين أمره الله بإنذارهم بقوله وأنذر عشيرتك الأقربين فقام داعيا لهم ومخاطبا لكل واحد منهم قائلا يا فلان بن فلان لا أغني عنك من الله شيئا فانظر رحمك الله تعالى ما وقع من كثير من هذه الأمة من الغلو المنهى عنه المخالف لما في كتاب الله صلى الله عليه وسلم سنة رسوله A كما يقوله صاحب البردة C تعالى ... يا أكرم الخلق مالي من ألوذ به ... سواك عند حلول الحادث العمم

فانظر كيف نفى كل ملاذ ما عدا عبد الله صلى الله عليه وسلم ورسوله A وغفل عن ذكر ربه ورب رسول الله صلى الله عليه وسلم إننا لله وإنا إليه راجعون .

وهذا باب واسع قد تلاعب الشيطان بجماعة من أهل الإسلام حتى ترقوا إلى خطاب غير الأنبياء بمثل هذا الخطاب